انك لا تقتل قومك صبرا ولا تزدريهم بهجرك غدرا ولا
تكذبهم اذا اقاموا الدليل عذرا فقال له الرشيد هو كذلك
فما عذرك مع ما ادعي من حالك ومسيرك من حجازك الي عراقنا
لما فتح الله علينا بعد ان بغي صاحبك واتبعه الارذلون
وانت رئيسهم فما ينفع القول مع اقامة الحجة ولن
تضرك الشهادة مع اظهار التوبة فقال له الشافعي
يا امير المومنين اذا استنطقتني الكلام فسا تكلم علي العدل
والانصاف فقال له الرشيد ذلك لك فقال الشافعي
والله يا امير المومنين لو اتسع لي الكلام علي ما بي من ثقل
الحديد لما شكوت ولكن الكلام مع ثقل الحديد يعود فان
جدت علي بفكه عن قدمي بركت علي ركبتي كبركة اباي
وفصحت عن نفسي وان كانت الاخري فيدك العليا
ويدي السفلي واستغني الله والله غني حميد قال
الرشيد لبعض خدمه يا سراج خذ عنه فاخذ ما في
رجليه من الحديد فجثي علي ركبته اليسري ونصب
اليمني وابتدا الكلام فقال والله يا امير المومنين
لان يحشرني الله تعالي تحت راية عبد الله بن الحسن
وهو من قد علمت وهو شيخ قرابته لا ينكر عند اختلاف
الاهوا وتفرق الاراء احب الي والي كل مومن من ان يحشرني

الله

الله تحت راية قطري بن الفجاءة المازني وكان الرشيد
متكيا فاستوي جالسا وقال صدقت وبررت
لان تكون تحت راية رجل من ال بيت رسول الله
صلي الله عليه وسلم واقاربه اذا اختلف خير لك
من ان يحشرك الله تحت راية خارجي طغي فاخذه الله
عز وجل بغتة فما حجتك علي ادعايك ان قريشا كلها
ايمة وانت منهم فقال الشافعي قد افتريت علي الله كذبا
ان نصبت لهذا نفسي وهذه كلمة ما سبقت بها قط
والذي حكوها لامير المومنين فقد ابطلوا معانيهما
فان الشهادة لا تجوز كذلك فنظر امير المومنين اليهما
فلما راهما لا يتكلمان علم ما في ذلك فامسك عنهما
فقال له الرشيد قد صدقت يا ابن ادريس فكيف
بصرك بكتاب الله عز وجل فقال له الشافعي اي
كتاب الله عز وجل تسالني فان الله انزل ثلاثة
وسبعين كتابا علي خمسة من الانبيا وانزل كتابا
موعظة لنبي وحده وكان سادس القوم اولهم
عليه السلام انزل عليه ثلاثون صحيفة كلها امثال
وانزل علي اخنوخ وهو ادريس ستة عشر صحيفة
كلها حكم وعلم الملكوت الاعلا وانزل علي ابراهيم عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)